

غريب الحديث لابن قتيبة

يرويه ابو معاوية عن الشيباني عن أبي عون الثَّقَفِي .

الغامر من الأرض ما لم يُزْرَع مما يَحْتَمِل الزراعة وقال لي بعض أصحاب اللغة :
إِنَّ مَا قِيلَ لَهُ غَامِرٌ لِأَنَّ الْمَاءَ يَبْلُغُهُ فِي غَمْرِهِ . وهو " فاعل " بمعنى " مفعول " . كما
يقال : ماء دَافِقٌ بمعنى مَدْفُوقٌ وَسَرٌّ كَاتِمٌ أَيْ : بمعنى مكتومٌ وَلَيْلٌ نَائِمٌ أَيْ : مَنْدُومٌ
فيه . فَإِنْ كَانَ كَمَا ذَكَرْنَا فَإِنَّ زَيْ أَسْبَهَ بِذِي عَلَى " فاعل " ليقابل به العامر وقد
خَبَّرْتُكَ أَنَّ هُمْ يُؤَاوِزُونَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذَا كَانَ مَعَهُ كَقَوْلِهِمْ : إِنْ زَيْ لَأَتِيَهُ بِالْغَدَايَا
وَالْعَشَايَا فَجَمَعُوا الْغَدَاةَ غَدَايَا لِمَا قَابَلُوهُ بِالْعَشَايَا . كما جَمَعُوا الْعَشِيَّةَ وَكَقَوْلِ
الشَّاعِرِ : " مِنْ الْبَسِيطِ ... هَتَّكَ أَخْبِيَّةٍ وَلَاجُ أَبْوِيَّةٍ
فَجَمَعَ الْبَابَ أَبْوِيَّةً إِذْ كَانَ مُؤَاوِزِيًّا لِأَخْبِيَّةٍ . وهذا الْأَصْلُ فِي الْغَامِرِ ثُمَّ قِيلَ
لِكُلِّ أَرْضٍ مُعْطَلَةٍ مِنْ زَرْعٍ أَوْ بِنَاءٍ أَوْ غَرْسٍ : غَامِرَةٌ وَنَحْوَهَا الْبَرَّاحُ . وَالدَّلِيلُ
عَلَى مَا قُلْنَا فِي الْغَامِرِ